البابالرابع

نتائج البحث

أ. سورة المعارج

أنزل الله تعالى سورة المعارج بعد سورة الحاقة، كما كان في المصحف العثماني. وأما تسمية سورة المعارج فهي من الكلمة الموجودة في الأية الثالثة، وهي جمع من المعرج.

ب. أسباب النزول

تشتمل ''أسباب النزول'' من كلمتين، ''أسباب'' و ''النزول''. وكانت كلمة ''أسباب'' جمعا من كلمة ''سبب''، ومعناها حجة وعلة وسيلة ودافعة وحبل المصاحبة وعلاقة العائلة والقرباء والطريق والأصل. والمراد ب ''النزول'' إنزال الله القرآن على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم من دخل ملك جبريل. فيأتي إصطلاح كامل وهو ''أسباب النزول القرآن'' التي تعني حجج النزول القرآن. ولكن، في مجال العلوم، يعرف إصطلاح ''أسباب النزول'' كثيرا دون كلمة ''القرآن'' لأن الإصطلاح عرفه كثير من الناس.[1]

قال إبن دقيق العيد بيان سبب النزول طريق قوي في فهم معان القرآن[2].

[1]Muhammad Amin Suma, *Ulumul Q* 35 ا. 204

[2]جلال الدين ـري سفيعي، *الإتقان في علوم القرآن*، بيروت: دار الفكر، جزء 1، ص. 29.

بالنظر إلى ناحية النزول القرآن، فينقسم إلى قسمين: الآيات التي نزلت دون سبب و الآيات التي نزلت مع سبب خاص. وليس لسورة المعارج أسباب النزول، وهي غرض البحث في كتابه هذا البحث الجامعي. بعبارة أخرى،لاتستحق هذه السورة سبب النزول الخاص.[3]

ج. **المناسبة**

المناسبة لغة المواصلة و العلاقة. و المناسبة مرادفها المراقبة و المشاكلات.

المناسبة في اللغة المشاكلة و المراقبة.

وأما المناسبة اصطلاحا فهي علم يبحث عن علاقة ترتيب آيات القرآن، أو في مرجع أخر تعرف المناسبة جهد تفكير الإنسان في بحث علاقة الآيات القرآنية أو السور القرآنية التي يقبلها العقل. و بذالك، يرجى أن يقدر هذا العلم على تعبير أسرار الإله و هو يأتي كجدال من الله تعالى لمن لا يؤمن بوجود القرآن وحيا منه.[4]

ذكر المفسرون أن يهتم أحد عناصر اللغة القرآنية و العلاقة بين الآيات في فهم آيات القرآن و تفسيرها، خصوصا في ما يتعلق بالتفسير العلمي. و ذلك لأن ترتيب القرآن لا ينظر إلى عهد نزول الآيا، بل علاقة معنى الآيات حتى يتعلق معنى الآيات السابقة بمعنى الآيات القادمة.

المناسبة تأتي ببيان العلاقة بين الآيات و كذالك العلاقة بين السور في القرآن بفهم منعانيها. و هذه الاية لها علاقة بالآيات قبلها و بعدها. في الآيات السابقة (سورة المعارج, 1-18)، بين أن

[3]Usman, *Ulumul Qur'an*, Yogyakarta: penerbit TERAS, 2009. H. 107.
[4]*Ibidh*, h. 162

الله تعالى رب عظيم و كريم، له نعم كثيرة يعطيها لعباده دائما. و في الآيات بعدها (سورة المعارج، 19-35)، تذكر صفات الإنسان القبيحة و السيئة، و هي أن ييئس الإنسان عندما قابل المصيبة و يكون بخيلا عندما أعطاه الله نعما . و يبين هناك كيفية إزالة تلك الصفات القبيحة، و هي قيام الصلاة و إيتاء الزكاة و استخدام الأموال بما قرره الله تعالى و الحفظ عن الحرمة و الحفظ عن الأمانة و الشهادة بالحق. فمن قام بها دخل الجنة جزاءا من الله تعالى له.[5]

ثم بين الآيات التالية (سورة المعارج، 36-44) عن بعض سلوك المنكرين. هددهم الله تعالى بأنهم سيبدلون بالقوم الأخر، و أن لهم عذابا عند يوم القيامة.[6]

لسورة المعارج مناسبة بالسور قبلها و بعدها كالسور الأخرى. و مناسبة سورة المعارج بالسورة قبلها (سورة الحاقة) هي :

1. كمل سورة المعارج سورة الحاقة عن تصور يوم القيامة و يوم الحساب.
2. و في سورة الحاقة بين الله تعالى مجموعتين في يوم القيامة،وهما أهل الجنة الذين ينالون كتبهم بأيديهم اليمنى و أهل النار الذين ينالون كتبهم بأيديهم اليسرى. و أما سوة المعارج فهي بينت صفات تلك المجموعتين.

ثم تأتي المناسبة بين سورة المعارج و سورة النوح، و هي :

[5]Departemen RI, *Al-Qur'an dan Tafsirnya*, jil. 10, h. 336.
[6]*Ibidh*,h. 347.

1. في أخر سورة المعارج، بين الله تعالى أنه قادر على تبديل القوم العاصين بالقوم الأحسن منهم. و في تلك السورة، أعطى الله مثالا عن القوم الذين عذبون لعصيانهم، و هم قوم نوح.

2. ثم بدأت السورة بتهديد العذاب للكافرين.

باعتيار التفسير "في ظلال القرآن" كان الاتجاه الرئيسي في سورة الحاقة و سورة المعارج هو :

و لقد كان الاتجاه الرئيسي في سورة الحاقة إلى تقرير حقيقة الجد الصارم في شأن العقيدة. و من ثم كانت حقيقة الآخرة واحدة من حقائق أخرى في السورة، كحقيقة أخذ المكذبين أخذا صارما في الأرض، و أخذ كل من يبدل في العقيدة بال تسامح.. فأما الاتجاه الرئيسي في سورة المعارج فهو إلى تقرير حقيقة الآخرة وما فيها من جزاء، و موازين بين هذا الجزاء. فحقيقة الآخرة هي الحقيقة الرئيسية فيها.

و أما الاتجاه الرئيسي في سورة النوح إلى إرسال النوح إلى قومه، و دعوته إليهم كي يؤمنوا بالله، و هو الذي خلق الكون، و عصيان قومه دعاءه، و فساد أمته المنكرين و السلامة لمن يؤمن بالله.

د. سورة المعارج آية 19–30 وتفسيرها

آية 19–21

إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴿١٩﴾ إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعًا ﴿٢٠﴾ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلۡخَيۡرُ مَنُوعًا ﴿٢١﴾

في تفسير المراغي آية 19-21 يعني: " الهلع" : سرعة الحزن عند مس المكروه، وسرعة المنع عند مس الخير، من قولهم: ناقة هلوع اذا كان سريعة السير. وسأل محمد ابن طاهر ثعلبان عن الهلع، فقال: قد فسره الله، ولا يكون تفسير أبين من تفسيره سبحانه – يعني قوله (إذا مسه) الاية. و الجزع: حزن يصرف الإنسان عما هو بصدده ويقطعه عنه، والخير: المال و الغنى. [7]

وفي تفسير الكلام المنان: وفسر الهلوعا بأنهَا إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعًا ﴿٢٠﴾ فيجزع إن أصابه فقر أو مرض أو ذهاب محبوب له: من مال أو أهل أو ولد، ولا يستعمل في ذلك الصبر و الرضا بما قضى الله .

وَإِذَا مَسَّهُ ٱلْخَيْرُ مَنُوعًا ﴿٢١﴾

فلا ينفق مما آتاه الله، ولايشكر الله على نعمه و بره، فيجزع في الضراء ويمنع في السراء.[8]

بإعتبار القؤآن و تفسيره، بين في الاية التاسعة عشرة أن للإنسان صفات القلق والبخل. وفي الاية العشرين والاية الواحدة والعشرين، بين أن المراد هو أن لايصبر الإنسان وييئس عندما يواجهون المصيبة. وإذا أعطاهم الله نعما كثيرة بخلوا. وكان القلق و البخل يأتيان في أنفس الإنسان لأنهم لايؤمنون با الله بالجهد. وهم يشعرن بأنهم منفردون، أي لا أحد ينصرهم في تلك المصيبة. بل، إذا حصلوا على نعم كثيرة شعروا بأن النعم تأتي لجهدهم، دون مساعدة أحد. ويعتبرون أن النعم التي أعطاها الله تعالى ليست منه، حتى يأتي البخل في أنفسهم.[9]

[7]Ahmad Mustafa al-Maragi, *Tafsir Al-Maragi, Bairut*: Dar al-Fikr, juz 29, h. 69-70.

[8]عبد الرحمن بن ناصر السعدي، **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، (العربية السعودية: مؤسسة الرسالة، 1420هـ/... 2م)، ص. 1046

[9]Departemen Agama RI, Al-Quran dan Tafsirnya, jil. 10, h. 337.

آية 22–23

إِلَّا ٱلۡمُصَلِّينَ ۝٢٢ ٱلَّذِينَ هُمۡ عَلَىٰ صَلَاتِهِمۡ دَآئِمُونَ ۝٢٣

وفي تفسير الكلام المنان إِلَّا ٱلۡمُصَلِّينَ ۝٢٢ الموصوفين بتلك أوصاف، فإنهم إذا مسهم الخير، شكروا الله، وأنفقوا مما خولهم الله، وإذا مسهم الشر صبروا واحتصبوا. وقوله في وصفهم ٱلَّذِينَ هُمۡ عَلَىٰ صَلَاتِهِمۡ دَآئِمُونَ ۝٢٣ أى: مداومون عليها في أوقاتها بشرو طها ومكلماتها. وليسوا كمن لا يفعلها، أو يفعلها وقتا دون وقت، أويفعلها على وجه ناقص.[10]

إذا كان أحد خاشعا في الصلاة، لهدف قلبه وفكره إلى الله صدقا. وهو يشعر بأنه يقابل الله مباشرة في الصلاة، ويبدوا في قلبه الخوف من الذنب التي عمل بها مع رجاء رحمة الله و نعمه. ولذالك، يعد في قلبه أن يترك ما قد نهى الله عنه ويبتعد عنه. ويكون قلبه مطمئنا باالله، فمن صلى مثل ذلك الحال سيبتعد عنه الفحشاء و المنكر.

بشكل عام، تدخل فيه الصلاة المفروضة و الصلاة المسنونة. و المراد أن كل صلاة أمرنا بها الله يقدر على إزالة القلق، وإحضار الاطمئنان وزيادة الإيمان لمن عمل بها. و مع ذلك، كانت الصلوات المفردات أشد في حقوق الله. ثم بين أن الصلاة لابد لنا أن نقيمها في أوقات معينة ولا يجوز لنا أن لانقيم صلاة واحدة. وها هي شروط إزالة القلق وإحضار الاطمئنان بالصلاة.

سورة المعارج الاية 22–23 بينت أن صفات المؤمن تبتعد عن صفات غير محمودة لدى الناس. و المؤمن يحاول على إقامة الصلوات الخمس دائما ويحاول على إقامتها في أول الوقت بالاستمرار و لا يترك صلاة واحدة كانت.

آية 24-26

[10] *Opcit*, h. 1046

وَٱلَّذِينَ فِيٓ أَمۡوَٰلِهِمۡ حَقّٞ مَّعۡلُومٞ ٢٤ لِّلسَّآئِلِ وَٱلۡمَحۡرُومِ ٢٥ وَٱلَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوۡمِ ٱلدِّينِ ٢٦

وَٱلَّذِينَ فِيٓ أَمۡوَٰلِهِمۡ حَقّٞ مَّعۡلُومٞ ٢٤ من زكاة وصدقةلِّلسَّآئِلِالذي يتعرض للسؤل وَٱلۡمَحۡرُومروهو المسكين الذي لا يسأل الناس فيعطوه، ولايفطن له فيتصدق عليه.

لِّلسَّآئِلِ وَٱلۡمَحۡرُومِ ٢٥ أي: يؤمنون بما أخبر الله به، وأخبرت به رسله من الجزاء والبعث، ويتيقنون ذلك، فيستعدون للآخرة ويسعون لها سعيها، والتصديق بيوم الدين يلزم منه التصديق بالرسل، وبما جاءوا به من الكتب.

أخر الآية السابقة يقدم الصفات الثابتة للإنسان. وكان من يقيم الصلاة دائما يعتبر أنه يستخدم موهبته التي أعطاها الله جيدا. والآية تصور حسن العلاقة بين الإنسان والله كذالك. والآن، تصور الآية السابقة حسن العلاقة بينهم و المجتنع، خصوصا أعضاء الضعفاء. [11]

الاية 24 و 25 تبين عن صداقة واجبة أي تسمى بالزكاة، حيث أن تذكرة هذه الاية تقارنها تذكرة الصلاة، وهما تتعلقان قويا. فإن الصلاة تزكي نفس الانسان من الشرك، وأماالزكاة فهي تطهرالمال من حق الأخرين مع البيان أن نعم الله لازم استخدامها في حسن السبيل و في الخيرات.

تفسير القرآن المجيد عن الاية 26 يبين من يؤمن بالغيب و يعتقد بيوم الحساب. ثم يحاول الحصول على الثواب والابتعاد عن العذاب. و دليل ذالك قولهم وأعمالهم و اعتقادهم.[12]

آية 27-28

[11]M. Quraish Shihab, *Tafsir Al-Misbah: Pesan, Kesan, dan Keserasian al-Qur'an*, Jakarta: Penerbit Lentera Hati, 2009. Vol. 14, h. 321-322.

[12]Teungku Muhammad Hasbi ash-Shiddieqy, *Tafsir Al-Qur'anul Majid An-Nur*, juz 5, h.4350.

وَٱلَّذِينَ هُم مِّنۡ عَذَابِ رَبِّهِم مُّشۡفِقُونَ ﴿٢٧﴾ إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمۡ غَيۡرُ مَأۡمُونٍ ﴿٢٨﴾

أي: خائفون وجلون، فيتركون لذالك كل ما يقربهم من عذاب الله.

إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمۡ غَيۡرُ مَأۡمُونٍ ﴿٢٨﴾

أي: هو العذاب الذي يحشى و يحذر.

في تقسير القرآن العظيم ابن كثير، بينت الاية 27 أن:أى خائفون وجلون

وكما تفسير القرآن المجيد النور أن الخائفين هم الذين لا يتركون الواجبات ولا يفعلون المعاصي خوفا من عذاب الله.

ولاية 28 في تفسير القرآن العظيم الجلالين: نزله

والقرآن وتفسيره يستمر أن لايوجد أحد يشعر بالا طمئنان من عذاب الله، ولذالك يحاول على ابتعاد العذاب بتقوى الله. فمن كان مؤمنا حقيقيا يقيم الصلاة الواجبة دائما ويؤتي الزكاة ويؤمن بيوم القيامة، وهو يوم فيها يقام عدل الله تعالى.

آية 29–30

وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِفُرُوجِهِمۡ حَٰفِظُونَ ﴿٢٩﴾ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزۡوَٰجِهِمۡ أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُمۡ فَإِنَّهُمۡ غَيۡرُ مَلُومِينَ ﴿٣٠﴾

فلا يطأون بها وطأ محرما، من زنا، أو لواط، أو وطء في دبر، أو حيض، ونحو ذلك. ويحفظونها أيضا من نظر إليها ومسها، ممن لايجوز له ذلك، ويتركون أيضا وسائل المحرمات الداعية لفعل الفاحشة.[13]

بعد ان بينت السابقة عن صفات الإنسان وهي الحفظ عن النفس، فهذه الاية تأتي ببيان صفات الانسان وهي الابتعاد عن أشرار الناس.

في تفسير الأزهار كانت الاية 29 بينت ان معني الفرج ايضا "احترام" كذلك. وأما معناه الحقيقي فهو ذكر و الأنثى. وفي هذه الاية، يقال أن أحد خصائص المؤمن هو محافظة الفرج صحيحا ولا يستخدمه في خطإ السبيل.

كان القرآن و تفسيره بين الاية 30 ان حق الجناع بالزوجة أو العبد ليس حقا محددا، بل لابد له ان يناسب القرر الديني.

وفي دين الإسلام يعتبر الجماع تواصلا حبيا، وكان هذا التواصل تواصل إرادة أتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإرادة أمتلاك الذرية. والجماع بالزوجة له عناصر العبادة.

هـ. القيم لبتربوية الأخلاقية في سةرة المعارج الآية 19–30

سورة المعارج هي إحدى صور من القرآن الكريم تتحدث عن القيم التربية الخلقية، أما التربية الخلقية المتضمنة فيها هي تربية أخلاق الانسان ل:

1. توسع القلب واجتناب الجزوع.

صفة الجزوع هي داء اخطر هذا الداء جاء الأثر الدنيا التي فيها محنة وبلاء الانسان له صفة الجزوع إذا اصابته المصيبة في شكل السيئة، كالمصحبة أو العسر أو مشكلة الحياة الأخرى سيجزع.

---

[13] المنان

صفة هذا الجزوع كثيرة حدثت في نفس الانسان، بدأت من المساكين حتى الأغنياء. ومن الاولاد حق الشيوخ. هذا الصفة لابد للمؤمنين تبعد ز يبدلونها بصفة توسع القلب و الصبر. لأن كل محنة فوجد حل المشكلة.

لابد لنا أن نفهم أن كل ما يراد لى ينال بلا كفاح. أن المحنة لترقية جودة أيمان الانسان بالله أذا استطع ان يمر المحنة حيد. المحنة تعطي أيضا لتقوية نفس الشخص في الإيمان، التنبية الإنسنية الذي يمكن أن سار في سبيل شيئ وما أشبه ذلك. صفة الصبر هي حبق أن حالة النفس القوية و الاستقامة، فقسمه تستقيم، متفائل ولا ييأس.

2. الصداقة وابتعاد البخل

صفة البخل عاما تققرن بصفة الجزوع، حيث ان الانسان وجد المحنة بشكل السيئة فسيجزع وعكسه، إذا اصاب المحنة أو البلاء كالنعمة فيبخل.

المؤمن لابد لهم يوعون أن نعمة ليس جميعة مالك الشخص الذي يجده، إلا فيها حق شخص أخر. منحة الصداقة تكون احدى أشكال تربية أموالنا في سبيل الله. بالصداقة لا تنقص الأموال بل عكسها، ستربدو وتتطور لأن الله تعالى سيزيد ويبدلها بأحسن. ماأجمل بإعطاء الرزق، والمحافظة، وإعطاء الله.

ا لنفر الذي يجب الصداقة. له صفة سحي أو رحمن القلب. الشخص الذي يتصدق سيقرب الله لأن الله رحمن رحيم. كلا صفتين مذمومتين عامتين يملك من الإنسان لابد له ان يبتعد من المؤمنين، الان كلا صفتين مذمومتين يستطيع ان يظهر ظلما، وقتلا، وجهلا، وفسادا في الأرض.

3. الايمان بيوم القيامة

الايمان بيوم الاخر هو يقين في مجيئ يوم الدين من كل عمال التي عمل حينما يعطيه فرصة لحياة في الدنيا.

4. الخوف بعذاب الله

الخوف بعذاب الله سيرتقى أعمالا جيدة، ويوعى أن كل عمل سينال أجرا مناسب بما عمل، أجرا من عمل سوء أو حسن.

5. حفظ الحرمة

حفظ الحرمة يعني حفظ الفرج من الحرام، كاازنى، و اللواط وما أشبه ذلك. ولابد أن يحر ألى ما أحل.

و. أهمية القيم التربوية الأخلاقية التي يتضمن في سورة المعارج الأية 19–29 للناس

اليوم، قام الناس بالأخلاق السيئة كثيرا، إما من الكبراء أو الصعغراء، وأما المدنيين و القرويين. وهذا بسبب سرعة تطور التكنولوجيا من الزمن السابق. فتسابق الناس في تقديم مهارتهم التكنولوجيا دون أن يمتلكوا تربية مناسبة حتى يبتعدوا من صفتهة الإنسانية. لذالك، حث الإسلام أن يقارن الناس التكنولوجيا بتربية، خاصة تربية أخلاقية. كي يكون التعادل محفوظا في أنفس الناس دائما. كما بين الله تعالى في سورة المعارج الأية 70، إذا أصابت الناس مصيبة يكون قلقا وإذا أطاه الله نعمة يكون بخيلا في السعادة مع الآخرين، من حيث يحسب أنه يأخذ ما قد حاول به بطمع.

قد حرك عمل الإنسان القيم. فإن العملان المتسويان لهما جزاء مختلف. فكان القيم الحقيقية هي مفهوم عن كيفية عمل الانسان أو الإبتعاد عنه و عن عمل لازم في العمل أو غير لازم في العمل.

أما اهمية القيم التربوية في شأن الأخلاق الكريمة للناس، كي يكونوا إنسانا أحسن من قبل فهي:

1. الحصول على الرضا من الله تعالى
2. إعداد خصوصية المسلم الكاملة
3. أداء الأعمال المحمودة والابتعاد من الأعمال السيئة.

وذلك لأن الحسنات و السيئات متتابعتان، باعتبار الناحية المختارة لدى الناس كي يكونوا أحسن من قبل. كما قال الله تعالى في سورة البلد الأية 10:

وَهَدَيْنَٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ[14] ﴿١٠﴾

في تفسير الذكر، بين أن للإنسان حقا في العمل إما جسما أو نفسا. فقد . أعطاهم الله تعالى العقل و الحواس كي يقدروا على تفريق الحسنات و السيئات، ثم يأتي الله بإعطاء شريعة الإسلام كتعنة زائدة.[15]

[14]Departemen Agama RI, *Al-Qur'an dan Terjemahannya.*
[15]Bachtiar Surin, *Tafsir Ad-Zikra*, jil. 6, h. 2672.

وكمل تفسير القرآن المجيد النور أن الحواس تقدر على تأثير الإنسان و الحواس يدل على الحسنات و السيئات. وأعطى الله تعلى للإنسان قدروا على اختبار واحد من السبيلين.[16]

إن الله تعالى ماأعطى للإنسان العقل و الحواس زينة فحسب، بل إنها تساعد الإنسان في الإختيار والتفريق بين الحسنات و السيئات، وبين الأشياء المحتاجة وغير المحتاجة.

فإذا قام الإنسان بطاعة أو امر الله تعالى من خلال عقله وحواسه وهو مناسب بشريعة الله. تعالى، حصل على الرضا من الله تعالى وحياته جميلة مع توسع القلب وهو خال من الصفات السيئة، وينتظر جزاءا من الله تعالى، ألاوهو الجنة.

[16]Teungku Muhammad Hasbi ash-Shiddieqy, *Tafsir Al-Qur'anul Majid An-Nur*, juz 5, h. 4599.